Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

موضوعيٍّ في ضَوْء التاريخ الموثوق به وشهادات المثقفين الأفاضل من المسلمين وغيرهم، واعتماداً على الوقائع والأحداث التي رواها المؤرخون الثقات الأثبات.

أعظم مأثرة نبوية للإصلاح والتربية وقلب الماهية:

بالنسبة إلى الشرط الأول فإنَّ من الواقع المحقق أن كل نبوة قامت في عهدها بصياغة الإنسان صياغةً جديدة، وتربيته تربيةً فاضلة، وأعدَّتْ أفراداً منحوا هذا العالم حياة من جديد، وألبسوا الحياةَ لباسَ الهدف والمعنى، تلك الحياة التي كانت قد تجردت عن الهدف بقصر نظر الإنسان وفكره الزائغ وجهله بحقيقة الحياة.

ولكنَّ أعزَّ مأثرة تلمع على جبين الحياة الإنسانية من بين مآثر النبوة، هي المأثرةُ الكُبرى التي قام بها محمد رسول الله ﷺ، وقد سجلَ التاريخ مآثره النبوية في تفصيل لا يوجد له نظير في غيره من الأنبياء، فإنَّ التوفيق الذي أكرمه الله به في مجال تربية الإنسان وصياغته، إنما تفردَ به من بين الأنبياء والمرسلين فضلاً عن المعلمين والمربِّين، إنَّ المستوى الذي بدأ منه النبيُّ ﷺ عمله في بناء الإنسانية لم يبدأ به أيُّ نبيّ أو مصلح أو مربٍّ، فقد كان ذلك آخر مستوى التدني والإسفاف في المعاني الإنسانية الكريمة، تنتهي فيه